هل البسملة من الفاتحة؟

البسملة ليست من الفاتحة آية مستقلة يشرع المجيء بها عند قراءة الفاتحة وعند قراءة كل سورة من القرآن يقرأ في أولها بسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة براءة فليس أمامها بسملة، فإذا بدأ يبدأ بالتعوذ يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ، وأما بقية السور وهي مائة وثلاثة عشرة سورة ما عدا سورة التوبة فإنه يقرأ في أولها بسم الله الرحمن الرحيم، فإن القرآن مائة وأربعة عشر سورة يسمى في أول كل سورة ما عدا براءة وهذه التسمية سنة مؤكدة، فلو تركها ولم يقرأ بها صحت صلاته لما ثبت في الصحيحين عن أنس - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يبدأ القراءة بالفاتحة (الحمد لله رب العالمين)، وهكذا الصديق وهكذا عمر وهكذا عثمان ولم يذكر التسمية وفي بعض الروايات: لا في أول القراءة ولا في آخرها، احتج به العلماء على أنها غير متعينة إذ لو تعينت لنبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام ولجهر بها، فلما أسر بها دل على أنها غير متعينة، لكن يشرع للمؤمن أن يقرأها سرا في الجهرية، ويقرأها في السرية أيضا في الصلاة الجهرية تكون سرا؛ لأن الرسول ما كان يجهر بها عليه الصلاة والسلام، فالأفضل والسنة للمؤمن والمؤمنة قراءة التسمية لكن سرا في الجهرية والسرية جميعا

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز